

تدعوه تعبدا ورقا | الشيخ محمد خيرى سلسلة أجود ما يكون  
مسجد أحمد ابو احمد

محمد خیری

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد الدعاء من جمال الدعاء لانه مشفى الروح ونسيم القلب محراب الحياة من جمال الدعاء انك تشهد فيه فقرك تقول له يا رب ارزقني اه ما انت فقير. ما انت لو كنت غني ما كنتش طلبت كده - 00:00:00  
يا رب علمني ما انت جاهمل يا رب اشفني اه لانك انت لا تملك لنفسك. فمن جمال الدعاء انه يشهدك فقرها فقرك ويشهدك غناه سبحانه وتعالى غناء هو غني عن عبادتك. غني عن - 00:18:18

آخلاقه سبحانه وتعالى فالله سبحانه وتعالى قد يضيق عليك. قد يضيق عليك ويحوجك لشيء ليه؟ حتى تشهد حقيقة فقط ويحضر قلبك في هذا الشهود. مش تشهد كده تقول خلاص أنا دقت يا رب خلاص لأنّا لازم قلبك يدوق. ان قد ايه هو فقير. وقد ايه - 00:00:35  
ان الله سبحانه وتعالى غني فقد يضيق عليك لتشهد فقرك وغناه سبحانه وتعالى سبحانه احياناً يضيق الله سبحانه وتعالى على  
الانسان حتى يوقظ القلب ويشعّل مصباح التنفيس في القلب. سبحان الله! يبدأ تطلع كلمة يا رب دي سخنة - 00:00:58  
تداويي الجراح احياناً على فكرة دعائكم يحتاج الى سخونية في الدعاء. يعني احياناً كده انت علاجك كله ان يا رب دي تطلع سخنة  
طب ما بتطلعش سخنة طالعة باردة خالص - 00:01:19

طب الحل ايه يضيق عليك فازا ضيق عليك خرجت ملتهبة سبحان الله! فتحرق كل الحجب التي امامك فكأنها نار تحرق سبحان الله!  
هذا الحرارة دي عشان كده يقول لك ان الشوق حراق اللي عنده شوق كده يحس ان هو فيه ايه ؟ فيه احتراق - 00:01:34  
داخله سبحان الله. ولذلك الله يحب منك الا تتجدد. يعني ايه تتجدد؟ يعني بعض الناس كده يقول لك ايه على فكرة كتم على فكرة  
سكتم بكتاؤه مش عاوز بزهار هو منكس قدامك - 00:01:58

حاولت يعني تروح وتيجي سبحان الله لكن هم يعني عاوزين بس الامان وبيثوا آشوكواهم. أول ما يشعروا ان هم في امان ولذلك عن ما تجمعهم في مكان ويعرفوا ان هم الدنيا في امان تلاقاهم بقى فعلا يبدأوا يخرجوا بعض المشاعر ديت. ويبدأوا يتكلموا فيها. آ-

المعنى ده انا حكいて عشان اقول انك مع الله سبحانه وتعالى حاول على قد ما تقدر. حاول على قد ما تقدر. انك لا تتجلد امام ربك يعني مكسوف تبكي لأنك مش عاوز ابكي مش عاوز احس بالضعف اه انت مش عاوز تحس بالضعف معايا اانا وانت بتستفتيوني ومعي اانا وانت ماشي معي مع اختك - 00:03:24

ويحكى ما حدس له. بيقول له ايه؟ اول حاجة - 00:03:48

قال اني وهن العظم مني. طب ربنا الله سبحانه وتعالى الا يعلم ذلك ربنا يعلم ولا لا يعلم الله سبحانه وتعالى كان يعلم صح؟ ولكن الله يحب منه الاسترسال في تفاصيل العجز - 00:04:02

وفي تفاصيل الافتقار فيقول له يا رب اني وهن العظم مني. يا رب واشتعل الرأس شيئاً ولم اكن بدعائك رب شقي انا عمري ما كنت شقي وانا بدعائك واني خفت الموالي من ورائي. طب ما ربنا يعلم كل الكلام ده - 00:04:21

صح؟ الله سبحانه وتعالى يعلم كل هزا الامر. لكن الله يحب منك ان تتحقق باوصافك حتى يمدك باوصافه يديك غنى يديك قوة سبحان الله لانك تحقق بالضعف والافتقار. فقلت له يا رب انا حالياً واحد اتنين ثلاثة - 00:04:41

ما هو الله سبحانه وتعالى كان عارف ان سيدنا ايوب مسه الضر صح ولكن يريد من ايوب ان يقول هذا الانكسار. يا جماعة يعني ايه قالوا لك الطريق ده الله اكبر الناس عدوا الطريق ده. كان الاول كده ملیان مطبات وبتاع عدوه يعني - 00:05:04

عبدوا اي هيئوا وزللوه. صار مزلاً حتى تطأ الاقدام. يعني ايه بقى عبد يعني صار مزلاً صار زليلاً مع الله. يا جماعة العبودية لا تكون عبودية حقة الا اذا وقفت على ساقين - 00:05:18

ساق الحب تمام الحب وتمام الزل والانكسار. اللي بيوصل الاثنين دول اسمه عبد. انت ممكن تتزل لواحد بس ما بتحبوش. وممكن تحب واحد بس ما تتزلش له لكن يكون تمام الزل وتمام الحب لا يكون الا للله سبحانه وتعالى. واعلى من حرق هذا محمد صلى الله عليه وسلم. ولذلك انسى الله - 00:05:37

او عليه كسيراً بلفظ العبودية. سبحان الله! المهم فبنقول ان الدعاء مهم جداً نفهم ان احد ان فلسفة الدعاء ان الله يضيق عليك ليشهدك فقرك ويشهدك غناه سبحانه وتعالى - 00:06:00

ده من من جمال الرب جلاله سبحانه وتعالى وجمال حكمته انه خلق الدنيا خلق الدنيا وطبعها على الكدر الدنيا بقت على قدر خلق الدنيا في كبد صاحب خلق في كبت الدنيا طبعت على كدر. ليه - 00:06:18

ليه الدنيا يبقى كده؟ قال لك لا لا تركن اليها فتفتر اليه عشان مش كل شوية الذك ايه معها. لا سبحان الله! ولذلك الله سبحانه وتعالى يعني عكر الدنيا وجعلها دنيئة وجعلها مليئة بالكبد - 00:06:40

عشان تفتر اليه. طب افر فيه ازاي؟ اليه ازاي؟ قال لك ازال الحاجز التي بينك وبينه. حتى قال محمد واذا سألك عبادي عندي فاني قريب بدأ بالقرب ليطمئن اللي هي حتى تطمئن ليطمئنك. اسمعك واعلم ما الذي يهم اي اهمك. انا على فكرة انت ممكن تبعتي لي سؤال - 00:06:58

وممكن تتصلني بي وتكلميوني وتقولي لي انا زوجي عمل وانا حالياً وانا كربي ووالدي ووالدتي وعمل و بتاع والكلام ده كله. وممكن لا تحسني العرض وممكن تكوني احسنت وانا اسألت الفهم - 00:07:20

الخلق يسمعون صوتك. والرب يعلم ما الذي في قلبك فانا ممكن اسمع صوتك او اقرأ حروفك بس افهمك غلط. لكن الله سبحانه وتعالى يعلم ماذا تريد. الله كان يعلم ان صوت الانسان اللهم انت عبدي وانا ربك. ولكن كان قلبه انفطر من من الفرح - 00:07:31  
مش ده كان القلب الانسان اللي لما لقصة الانسان اللي تاب واللي حكاه النبي صلى الله عليه وسلم المسأل للتأب. قال ايه؟ قال له اللهم انت عمال الدابة بتاعتنه والكلام ده فمن - 00:07:59

ان زهور الفرح قال له ايه؟ اللهم انت عبدي وانا ربك رب سبحانه وتعالى كان يعلم ما الذي في قلبه هو كان قلبه يحضوا فيه معنى الفرح ولكن كان لسانه - 00:08:11

فيه زهول. احنا لو سمعنا الرجال ده هنقول عليه ارتدى. والعياز بالله. والرب يفرح به ياه على يعني شتان بين المفهومين. السبب ايه ان الله سبحانه وتعالى يعرف ما الذي في قلبك فهو قريب قريب منك. يعرف الناس قلبك يسمع يعني مشاعرك - 00:08:25

احنا احنا مش عارفين ولذلك انت ممكن تروح لدكتور نفسي او ممكن تسائل شيخ او ممكن تقعدى مع استشاريين وتربويين واصلاح اسرة وفي الآخر عاوزة تقولي فهمني لذلك لا تتكلمي كسيراً الا مع من يخبرك - 00:08:48

عشان كده يعقوب حل المشهد انما يشكو بشي وحزني ولذلك يا جماعة دور الداعي دور المستشار ان بذلك على الله اللي ما يعملش كده معك يتبعك انت دورك ان هو يقول لك بص انا هقول لك على اللي انا مش عارف ما انا مش هعرف احلاها لك. لكن انا يعني انا هساعدك على اللي يحلها لك. انا هوصلك باللي يحلها لك - 00:09:06

لك يعني في واحد يجي يقول لي انا عاوز كتاب عن كذا اقول له القرآن. ليه؟ انا لا اعرف داعك انا ما اعرفش الداء بتاعك ايه لكن انا موقد ان ثم مكان فيه شفاؤك فيه شفائك ايه هو الشفاء؟ اهو خد القرآن ده. لا - 00:09:30

اعرف الدواء الذي ينفعه داءك. لكن عندي قطعا ان فيه شفاء يعنيك. ايه هو الوحي ملوك الدنيا محظوظين عنك مش بسهولة انك تروح ايه تقابل حد. ولو قابلت حد ممكن يفهموك غلط. لأن سمعوك اصلا - 00:09:47

لكن الله سبحانه وتعالى لا ليس بينك وبينه حجاب. خلى بينك وبينه سبحانه الله! فلا تعري قلبك الا له دائمًا ما تعرى شفاعة قلبك الا لله سبحانه وتعالى طيب لو هنعلق على ارشادات او يعني حاجات سريعة كده اول حاجة ان احنا دائمًا نستحضر في الدعاء - 00:10:05  
يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حبيبي يستحبني ان يرفع الرجل يده ثم يرده صفراء. ياه على الحديث ده. يعني النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا ايه؟ ان ربنا يستحبني - 00:10:27

انك ترفع ايديك ويردك صفر يعني انت دلوقيتي وانت رافع ايديك وطبعا السنة انك ترفع ايديك اه كفك يكون قريب من كتفك. والايدي الاثنين وايدك الاثنين مضمومة. كأن واحد مسلا هيديك مسلا اه حاجة فانت ايه ضام - 00:10:45

كفيك كفك الاثنين تاخدها يعني وكفك اما للسماء الكف بتاعك يكون باصص للسماء وهو مضمومين على بعض او باصص لوشك وصوابعك باصص للسماء فيقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى - 00:11:04

يستحبني ان اللسان يرفع ايديه ويرد صفر. هل انت رافع ايديك كده تقول له ايه؟ اللهم ارزقني حسن الختام اللهم ارزقني صلاح البال وارزقني كذا وارزقني كذا. اول ما ترفع ايديك كده انت تحدس قلبك انه الان الان يستحبني ان يرددك صفرا - 00:11:22

ان دلوقيتي دلوقيتي يستحبني انه يرددك وانت صفر سبحانه الله المعنى ده عام بيصل للقلب خلاص من الحاجات المهمة جدا انك تدعوه اضطرارا لاختياره ان ما فيش طريق تاني مع واحد بيقول للشيخ يا شيخ انا عاوز كذا عاوز حاجة وكده يعني فقال له بص يا ابن الحال اعمل واحد اثنين ثلاثة واسأل الله سبحانه وتعالى وادعي ربنا جامد وان شاء الله لو فيها خير هيكتبها لك. قال له طب ولو - 00:11:44

ولو مش كتبها فابتسم كده له بيقى مستحيل هتيجي لك انت لازم تبقى مدرك المعنى ده اه هو خلي بالك. لو فلان ده ما عند الله لن يؤتى الا بمع ايه بتقدير الله سبحانه وتعالى - 00:12:11

فالانسان لازم يدرك هذا المعنى عشان كده ضروري انك دائمًا تدعى الله سبحانه وتعالى كحال الغريق حال المحاصر بحريق ندعوه اضطرارا لاختيارنا عشان الوقت سريعا وندعوه تعبدا ورقا عجز تام جهل تام - 00:12:28

عجز تام جهل تام. وال الحاجة الثانية تدعوه تلزا وال حاجا. تكون ايه؟ تكون متلزا يا جماعة الالاحاج الله سبحانه وتعالى لا يمل. لا تسألنبني ادم حاجة وسل الذي ابوابه لا تغلق - 00:12:53

الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب فانت الحاج الله يحب منك الالاحاج فتلزا وال حاج. هتكون متلزا مستمتع وتوكلا وتفويضا توكلتا وتفويضا لا توجيه ما توجهش ربنا - 00:13:13

ما تخرش تقول له يا رب ادينني ديت. لا. يعني انا اقول لك على حاجة انا في واحد ممكن اه يكون معه مسلا مليون جنيه وعاوز اتاجر فيهم. وفي واحد ملاديير وراجل انا عارفه كوييس جدا - 00:13:34

فاديله فلوسي فيقول له يا محمد احطها لك في ديت ولا في ديت؟ اقول له بص انا وكلتك حطها في المكان اللي تراه فيه المصلحة العامة يا ابانا واسق في مخلوق ولا اسق في خالقه - 00:13:46

توكلا اقول لكم على حاجة النور عما يقطع. ابنك الصغير بيعمل ايه لو ابنك الصغير في الصالة والنور قطع بيعمل ايه وهو مش شايف اي حاجة بيجرني ايوة بيجرني فين ما هو مش شايف حضرتك فين بس بيقول ايه؟ هو بيجرني بيجرني على ماما وينادي صح؟

ماما ماما ماما ويصرخ صح - 00:13:58

اه ليه بيروح لاما وليه بينادي عليها انت عارفين ليه بيعمل كده لانه ينادي على من يعلم انه معه الامان اذا وصل اليه بالله عليكم  
نحن نفعل هذا مع الله ازا فرع ازا اتنا ما يفزعنا - 00:14:21

كان النبي اذا حزبه امر يقول رب لا اشرك به شيئاً. رب رب رب. زي ما انت بتقول ماما ماما ماما. بابا بابا بابا سبحان الله في نادي  
صلى الله عليه وسلم على من يعلم ان معه الامان والامان - 00:14:41  
فالله رب لا اشرك به شيئاً. الله اكبر. اخر حاجة لا يعطيك استحقاق بل منة وتكراها او عي تكون فاكر ان هو بيديك عشان انت تستحق  
انك تاخد لأ طبعاً هو بيعطيك - 00:14:59

لانه اعطاك منه منة وتكراها. عشان كده بعض المذنبين يقول لك ايه انا مكسوف ادعى ربنا. ليه؟ طب وانت لو كنت طائع مش مكسوف  
يا سلام يقول لك من من علامات الاعتماد على العمل - 00:15:15  
نقصان الرجاء عند وجود الزلل من من علامات اعتمادك على عملك ان رجائك بينقص عند وجود الزلل كده معناها كانه كان بيعطيك  
عشان انت شغال. لأه هو بيعطيك لانه كريم - 00:15:31

واخر حاجة والله ما منعك بخلا ولكن منعك لطفاً ولكن منعك بخل حاشاه ولكن منعك لطفاً. الله سبحانه وتعالى من  
اه من صفاته آآ ومن افعاله انه يعطي. فكما انه يعطي يمنع صح؟ ففي الوقت الذي يمنع - 00:15:48  
كان يعطيك في الوقت الذي كان يمنعك كان يعطيك فلن تجده مانعاً الا وهو معطي ولن تجده معطياً الا وهو مانع عارفين قصة آآ  
قارون لما الناس شافوا قالوا يا ليت لنا مسل ماء ايه؟ اوتى قارون صح؟ وده راجل ده معدى قوي - 00:16:13  
ده شكله كده زو حز عزيزم مش قالوا كده طيب لما خسفنا به لما الله سبحانه وتعالى ذكر انه خسف به. قالوا ايه هم لو لا امنا الله علينا  
لخسف بنا - 00:16:35

صح اين المن ها هنا كان منه انه منعهم هم طلبو ان يكونوا زيه فكان من لله عليهم انه منعهم. كم من من الله عليك في صورة المنع  
وانت كنت تتالم - 00:16:52

فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يسترنا في الدارين. ويمن على قلوبنا حسن الفهم عنا اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم -  
00:17:13